فعالية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى فى تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الجامعة

د/ مها صبرى أحمد إبراهيم

دكتوراة– تخصص صحة نفسية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٢٤) طالبة، بمتوسط عمرى قدره (٢١,٩٤) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٣٩)، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية، وعددهم (١٢) طالبة، والمجموعة الضابطة، وعددهم (١٢) طالبة.

واستخدمت الباحثة مفياس الذكاء الروحى إعداد/ الباحثة، والبرنامج الإرشادى إعداد/ الباحثة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (***الوعي – النعمة– المعنى– التفوق– الحقيقة– السمو***) بشكل مؤثر وواضح، وجدت فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي، ووجدت فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الروحي، ولم توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج الإرشادي – الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى – الذكاء الروحي – الطالب الجامعى.

Summary Research:

The study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program in developing the spiritual intelligence of university students. The total study sample consisted of (٢٤) female students, with an average age of (٢١,٩٤) years and a standard deviation of (٠,٣٩). The sample was divided into two groups: the experimental group, whose number was (١٢) students, and the control group, whose number was (١٢) female students.

The researcher used the spiritual intelligence scale prepared by the researcher, and the counseling program prepared by the researcher. The study used the experimental method. The results of the study found the effectiveness of the counseling program in developing all dimensions of spiritual intelligence (awareness - grace - meaning - superiority - truth - transcendence) in an effective and clear manner. Spiritual intelligence, and there were no differences between the dimensional and follow-up measurements of the experimental group in spiritual intelligence, which indicates the effectiveness of the counseling program in developing spiritual intelligence.

Keywords:

Guidance program - Rational Emotional behavior Counseling- spiritual intelligence - university students.

مقدمة:

لعل من أهم القدرات الذكاءات بصفة عامة، والذكاء الروحي بصفة خاصة، ويُعْد الذكاء بشكل عام من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً في علم النفس، وقد تناول الباحثون أنماطاً متعددة للذكاء، ومن بينها الذكاء الروحي الذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل عدد لابأس به من الباحثين حيث بدأ علماء النفس في مطلع القرن الحالي يلتفتون حول أهمية الذكاء الروحي، وأثره في مستوى الأداء، حيث إنّ الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم بين الذكاءات الأخرى، لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الخلاقية للفرد(بوزان، ٢٠٠٦: ٥٤،٧٩ :Rostami, Nikbakhsh,& Alam, ٢٠١٤).

وقدم ***ستيرنبرج*** تعريفاً ووصفاً للذكاء الروحي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي تُسهم في الوعي والتكامل مما يؤدي إلى نتائج وجوديه عميقه مثل التعزيز، والتأمل للمعني، والاعتراف الذاتي، والتمكن من الحالة. فنجد في ***نظرية ستيرنبرج*** Sternbergs(١٩٨٨) للذكاء الروحي الثلاثية للذكاء، أنه يتضمن بوضوح مزيجاً من القدرات: القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية. فالقدرات التحليلية: توظف في التفكير الوجودي الناقد، وفي إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية: فتستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات، مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي.

كما اعتمد ***إيمونز*** علي تعريفات ومعايير الذكاء الروحي جمع من خلالها مظاهر مختلفة للروحانية وحقائق متعددة لعلم النفس، وقام جاردنر بتوضيح مميزات إثارة هذه المفاهيم التي جمعت معاً، إلا أنه رأي أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تستقي عن الخبرة الظاهرة، والقيم وأنواع السلوك المرغوب فيها(أحمد، مدثر، ٢٠٠٤).

كما يرتبط الذكاء الروحي أيضاً بنظرية هورن وكاتل Horn & Cattels وطبقاً لهذه النظرية فإن الذكاء السيال متضمن في القدرات الفردية التي تساعد على الاستنتاج فيما يتعلق بقضايا الوجود، والمعنى، والقدرة على استخدام القدرات الروحية في حل المشكلات، ويساعد الذكاء السيال أيضاً في تفسير المرونة العقلية المتضمنة في الذكاء الروحي. وفي الجهة الأخرى يقدم الذكاء المتبلور مفاهيم الذكاء الروحي، على أنها تلك التي يتم تعلمها في التربية، ومن خلال المواقع الثقافية،

كما أن المصدر الرئيس للقدرات المتبلورة يكمن فى ثقافة الفرد، مما يجعلها تختلف من ثقافة شخص إلى آخر(King,٢٠٠٨: ١٢٣).

ويعرف ***الذكاء الروحي*** بأنه "القدرة على التصرف بحكمة وإحساس، مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي، بغض النظر عن الظروف". وأن الذكاء الروحي يضع السلوك في مصطلح أوسع، وهو ذكاء لتقييم عملنا وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين. وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، وهو الذكاء الأعلى. وهو "***الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، ومزاجه، وعلاقته بالوجود في الحياة***"، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور(Nasel, ٢٠٠٥: ١٠٥., Vaughn, ٢٠٠٨, ١٢).

ولقد ظهر ***الذكاء الروحي*** نتيجة لدمج الذكاء مع الروحية، ورغم وجود تداخل بين الدين والروحية، إلا أن هناك اتفاقًا عاماً على اختلافهما، فالدين يركز على الأشياء المقدسة، أما الروحية فتعود للعناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق(Worthington,٢٠٠١: ٥٦).

وقد اهتم الباحثون بالذكاء الروحي Spiritual Intelligence الذى يعني أن يَّعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقة التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة او منفصلة الواحدة عن الأخري، ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي يتميز بها المفكرين، والمصلحين الأجتماعيين (بوزان، ٢٠٠٦: ٥).

فالذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالرضا، والروحانيات نوع جديد للذكاء، وتمثل الروحانية نمطاً متميزاً من التكيف، وتقدم فهماً أعمق للقيم والهداف. ويُعُّد مفهوم الذكاء الروحي جديداً نسبياً، ويمثل قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين قيمه العليا وغاياته، والاستفادة من القيم في بناء معنى للحياة، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما يعطي الذكاء الروحي للفرد توجيهاً لنوع العلاقة مع الخالق، وأسلوباً للتعامل مع البيئة والكون، ويساعد الذكاء الروحي الفرد على اكتساب الوعي الذاتي، والتسامي عن الأنا، وعلى الشعور بالامتنان للنِعم المحيطة به، وإدراك حقيقة وجوده غاياته(Vaughan,٢٠٠٢,٣٣).

وبما أن الجامعة إحدى المحطات المهمة في حياة الطالب وآخر مرحلة تعليمية، فإنه يجب الاهتمام بتلك المرحلة نظراً لما يحتله التعليم العالي من موقع متميز في السلم التعليمي، والدور الذي

يطلع به في مجالات البحث العلمي والتعليم وخدمة المجتمع والتنمية والتطوير يبذل المسؤولون عنه جهوداً لتحقيق أهدافه وغاياته وتحسين مستواه بشكل مستمر، ولكون التعليم الجامعي يمثل أحد أهم المراحل التعليمية التي تعنى ببناء الإنسان، وإعداده الإعداد المناسب لخدمة المجتمع وتطلعاته المستقبلية الطموحة ينبغي أن يستمر هذا التعليم بالنمو والعطاء بكافة جوانبه(الأسدي، ٢٠١٧: ١٩، حسين، ٢٠٠٧: ١٨٠).

ومن هنا تكمن أهمية التوجيه والإرشاد النفسى فى هذه المرحلة الذي تتمثل أهدافه في مساعدة الأفراد على اختيار مهنة المستقبل وتحقيق التكيف السليم معها وتخريج كفاءات مهنية حسب متطلبات السوق الإقتصادية مع التمكن من إستغلال الإمكانيات البشرية إلى أقصى حد يساعد على الإستفادة من الإمكانات الإقتصادية لصالح الفرد والجماعة(بشقة، ٢٠٠٨: ٥٤).

كما يسعى التوجيه والإرشاد لإعادة الإنسان إلى طبيعته، وإعادة الثقة بنفسه من جديد، وفي الآخرين، ويقبل على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وبمعنى آخر ينمي ذكاءه الروحي ومهاراته الروحية، لأن الذكاء الروحى هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير، وعبادة الله بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان تائهاً ضائعاً، ويصبح أسيراً لرغباته وملذاته واحتياجاته الدنيوية(أرنوط، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة:

أننا نعيش في تراث ضعيف روحانياً تسيطر علية المادية والنفعية والنظرة الذاتية الضيقة والتمركز حول الذات مما ينقصه من المعاني، والذكاء الروحي قادر علي تطوير الأدمغة ويسهم في علاج تلك المظاهر السلبية في حياة الانسان. كما تفاقمت المشكلات نتيجة لانتشار قيم سلبية مثل الغضب، الطمع، الكراهية، الغيرة، والقلق، والتي عبثت من خلال مظاهرها المختلفة بالروحانيات الإنسانية الحقيقية، ومن ثم أصبحت هناك صيحة عالمية نحو أهمية وضرورة التربية الروحية والخلقية (Zohar& Marshal,٢٠٠٠).

وتؤكد التربية الروحية والخلقية على تنمية القيم الإنسانية لتنمية مستويات الوعي الإنساني(الضمير، الوعي المتدبر، الوعي المتميز). وأن تنمية المواطن الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الذي يعيش في سلام من أهم أهداف التربية والصحة النفسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في الأفراد، ومن ثم فإن الذكاء الروحي قادر علي تطوير الادمغة ويسهم في علاج تلك المظاهر السلبية في حياة الانسان إذ أن المشاعر عندما تمتليء بالحب يمتلئ القلب

بالسلام، وعندما يسمح الفرد للحب بتوجيه تفكيره يصبح ذكاءه مشبعاً بالروحانية والسلام(الدفتار، ٢٠١١: ٥٤، Zohar& Marshal,٢٠٠٠).

وقد حدد كينج (King, ٢٠٠٨) أربع مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي: التفكير الوجودي الانتقادي، والذي يشير إليه بالتفكير الوجودي الانتقادي، وكذلك إنتاج المعنى الشخصي، والذي يعرف بأنه القدرة على بناء معنى وهدف شخصي في جميع التجارب الجسدية والعقلية, كما تشمل القدرة على إبداع وإتقان هدف الحياة، وكذلك الوعي المتسامي، والذي يشير إلى القدرة إلى تحديد أبعاد الذات المتعالية (مثل: الشخصية الذاتية أو المتعالية) للآخرين، وللعالم المادي (مثل: اللامادية, ونظرية الهوليسم)، وأخيراً توسيع حالة الوعي، والتي تعرف بأنها القدرة على الدخول والخروج من حالات أسمى للوعي الروحي (مثل: الوعي الصافي, الوعي الكوني, الوحدة, والوحدانية) وفقاً لتقدير الفرد (كما الحال في التفكير العميق, التأمل, التضرع)(Kwilecki, ٢٠٠٠).

ويشير كيندي وبريان (Kennedy & Brian, ٢٠٠٤) أن الإرشاد العقلاني الانفعالي Emotional Rational Counseling من أكثر الاستراتيجيات فعالية في مواجهة المشكلات والظواهر النفسية، لنه يتطلب التركيز على المشاعر والانفعالات، وتتضمن استراتيجية التركيز على حل المشكلة بذل الفرد للجهد لحل المشكلة أو تغيير الموقف الصعب بطريقة فعالة، في حين أن استراتيجية التركيز على المشاعر والانفعالات لا تغير المشكلة أو الموقف مباشرة، ولكن تساعد على إعطاء معنى جديد ينظم المشاعر والانفعالات، التي يثيرها الموقف(حنفي، ٢٠٠٧: ١١٤)

وبمراجعة التراث البحثى فى مجال موضوعات الدراسة تستعرض الباحثة عدداً من البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي تناولت الذكاء الروحي.

فقد استهدفت دراسة (Gonzalez, ٢٠١٢) التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) من المعلمين، مدراء المدارس والمرشدين، والذين تم الحصول عليهم من خلال الإعلان في أحد الجرائد للمشاركة في التدخل، حيث يترتب عليها اجتياز زيادة في الراتب. وتم القياس باستخدام مقياس وونج ولو Wong & Law للذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الروحي التكاملي. واستغرق البرنامج التدريبي (١٦) ساعة بإحدى المدارس الثانوية. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل القائم

على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الروحي بمختلف أبعاده المتمثلة في تقدير الجمال، تنمية الثقة، الاتصال العاطفي بالعالم المادي، امتلاك حس التأمل الذاتي، تنمية الشعور بالقدسية في الحياة اليومية، واستخدام الحدس، واستمرار هذا الأثر في القياس البعدي. كما تحسنت لدى أفراد المجموعة التجريبية القدرة على استغلال المصادر الروحانية. ولم تسفر النتائج عن وجود أية تغيرات دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي.

وهدفت دراسة ***القلاف***(٢٠١٣) لمعرفة تأثير الموسيقي علي الذكاء الروحي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت، واعتمد الباحث علي المنهج شبه التجريبي حيث صمم مجموعة ضابطة عددها(٤٠) لم يدرسوا الموسيقي ومجموعة تجريبية، وعددها (٤٠) يدرسوا الموسيقي، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي والذي أعدها ديفيد كنج (٢٠٠٩). وقام الباحث بتعريبها للعربية، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لقائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي ككل وأبعاده مثل: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعني الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع حالة الشعور لصالح المجموعة التجريبية، وأن الدرجة الكلية للذكاء الروحي لها القدرة للنبؤ بمستوي جودة الحياة يليها الحقيقة، يليها النعمة.

وهدفت دراسة ***أجي وأخرون***(Aghaei, Behjat, & Rostampour,٢٠١٤) إلى فحص طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من الكفاءة اللغوية واحترام الذات لدي الطلاب الإيرانيين. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب بالصف الثالث بمدرسة هاربت ماسومي الثانوية بإيران، وطبقت عليهم استبيانين للذكاء الروحي، واحترام الذات واختبار لكفاءة اللغة تم أخذه من امتحان إجاد اللغة في الولايات المتحدة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والكفاءة اللغوية واحترام الذات، وأيضاً وجود فروق في الذكاء الروحي بين المرتفعين في الكفاءة اللغوية والمنخفضين لصالح المرتفعين

وهدفت دراسة ***عويضة، ونزيه***(٢٠١٥) إلى تصميم برنامج إرشادي مستند علي نظرية الإرشاد الوجودي واستقصاء فاعليته في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (١٢) سيدة تعرضت لبرنامج إرشادي وجودي، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها(١٢) سيدة لم تتعرض لي معالجة. وتم تطبيق مقياس

الذكاء الروحي ومقياس الكفاية الذاتية المدركة، ومقارنة الداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج تحليل التباين الحادي، وتحليل التباين الحادي المتعدد بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ولبعد التسامي الروحي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاية الذاتية المدركة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي الجمعي في تحسين الذكاء الروحي لدى المصابات بسرطان الثدي(مرتضى، عبلة محمد الجابر، ندا، ، مرفت العدروس أبو العينين، ٢٠١٨: ٢٧- ٣١).

وحاولت دراسة (Ebrahimi et al., ٢٠١٥) التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحي وأثر في خفض الاكتئاب، والقلق والضغوط لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) طلاب. وتم تطبيق استمارة البيانات الديموجرافية، مقياس الاكتئاب، القلق، والضغوط المكون من (٤٢) عبارة (DASS-٤٢). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي والذي بدروه أسهم في خفض الاكتئاب، القلق والضغوط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وهدفت دراسة (أبو الديار، ٢٠١٥) اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت عينتها (٤٠) من الأطفال بمتوسط عمري (١٢,٣٥) وانحراف معياري (٢,٥٨) عامًا. وتم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي والسلوك التنمري بجانب البرنامج الإرشادي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري للعينة التجريبية.

واستهدفت دراسة (Jwaifell et al., ٢٠١٥) إلى التحقق من فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) كأداة تعليمية في تنمية الذكاء الروحي لدى تلاميذ الفرقة الرابعة بالمدارس الأردنية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٣٤) من تلاميذ الفرقة الرابعة من كلا الجنسين، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأسفرت النتائج

عن مقياس الذكاء الروحي للأطفال. وأوضحت النتائج فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) في تحسين الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وحاولت دراسة (Ferreira & Schulze, ٢٠١٥) نحو التحقق من فعالية برنامج انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠) من طلاب الفرقة العاشرة الثانوية ببريتوريا، جنوب إفريقيا من متعددي الخلفيات الثقافية. وتم تطبيق البرنامج في فترة (٣) أشهر. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية شبه المقننة، والملاحظات، والأنشطة التأملية. وأوضحت النتائج فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة شيماء عويضة، محمد نزيه عبد القادر حمدى(٢٠١٥) إلى تصميم برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الإرشاد الوجودي، واستقصاء فاعليته في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين: الأولى: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (١٢) سيدة تعرضت لبرنامج إرشادي وجودي، والثانية: المجموعة الضابطة، وعدد أفرادها (١٢) سيدة لم تتعرض لأي معالجة. وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الكفاية الذاتية المدركة، ومقارنة الأداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة. وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الأحادي المتعدد بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ولبعد التسامي الروحي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكفاية الذاتية المدركة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي الجمعي في تحسين الذكاء الروحي لدى المصابات بسرطان الثدي.

وهدفت دراسة (Santoso, ٢٠١٦) إلى التحقق من فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية. واستخدمت الدراسة مدخل البحث الإجرائي الصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الجامعة تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة شمال سومطرة. وتم جمع البيانات باستخدام استبيان الذكاء الروحي، الملاحظة، المقابلات الشخصية،

والتحليل الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، بما يشير إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في هذا الصدد.

وهدفت دراسة (مرتضى وندا، ٢٠١٧) إلى التعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها (٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية (ن = ١١) وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد الفلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم.

واستهدفت دراسة (محمد، ٢٠١٧) الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة بواقع (١٤ ذكور + ١٤ إناث). وتم توظيف المدخل شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي. وكانت الأدوات المستخدمة ممثلة في مقياس الذكاء الروحي والبرنامج الإرشادي. وبعد المعالجة الإحصائية، توصلت النتائج إلى فاعلية التدخل في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور– النعمة – المعنى

– السمو – الحقيقة) بشكل مؤثر وواضح وبحجم أثر كبير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لجميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة)، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشعور والنعمة على مقياس الذكور الروحي.

وهدفت دراسة (Safa Chaleshtari et al., ٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحي وأثره فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بشهركرد. وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠) من الطالبات بالمدارس الثانوية بشهر كرد. وتم استخدام مقياسي فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية. وانخرطت المشاركات في المجموعة التجريبية في الإرشاد الجماعي القائم على الذكاء الروحاني في (١٢) جلسة. وأوضحت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتدخل في تحسين فعالية فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وهدفت دراسة (Seena & Sundaram, ٢٠١٨) إلى التحقق من فعالية التدخل النفس – روحاني في تنمية الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي، والصلابة النفسية، والرفاهة النفسية لدى المراهقات الأحداث المساء معاملتهن. وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٢) من المراهقات الأحداث المساء إليهن (جنسياً) ممن تراوحت أعمارهن من (١٢) إلى (١٨) عاماً، واللاتي تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (ن= ١٥) والأخرى ضابطة (ن= ١٧). وتم جمع البيانت من خلال المقابلات الشخصية والمقاييس الخاصة بالمتغيرات سالفة الذكر. وكان التدخل قائم على العلاج العلاج المعرفي السلوكي، العلاج النفسي القائم على العلاقات البينشخصية، واليوجا. واستغرق هذا التدخل ثلاثة أشهر. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل في تحقيق أهدافه، والتي تبدت من خلال إعادة الهيكلة المعرفية والتعديل السلوكي لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية، هذا بالإضافة إلى تحسن قدراتهن على مواجهة الضغوط الحياتية على نحو أفضل. كما تحسنت درجات هؤلاء المشاركات الخاصة بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتي تبدت من خلال النظرة الشمولية والتكاملية للحياة. وأخيراً، وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي والصلابة النفسية.

وهدفت دراسة ***عبلة محمد الجابر مرتضي، مرفت العدروس أبو العينين ندا*** (٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا

المهني لدي معلمات التربية الخاصة. للتعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثتان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها(٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية(ن= ١١)، وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا العليا والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي – للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي، وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة.

وتكمن مشكلة الدراسة من خلال موضوعات الدراسة، وهى: الإرشاد النفسى– الذكاء الروحى– ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ***ما تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي لدي طالبات الجامعة؟***. ويتفرع منه الأسئلة التالية.

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج ؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج ؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلى:

١. التعرف على الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج.
٢. التعرف على الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج.
٣. التعرف على الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بين القياسين البعدي والتتبعي.

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية من حداثة موضوع الذكاء الروحي الذي ظهر كنوع من أنواع الذكاء عام (٢٠٠٠) في مقال نشره (Emmons,٢٠٠٠) يبين فيه أن الروحانيات تمثل شكلاً من أشكال الذكاء أسماه بالذكاء الروحي. ويرجع الفضل في إعداد نظرية الذكاء الروحي إلى العالم روبرت إيمونز Robert. A Emmons. ، كما أن جذور هذا النوع من الذكاء ترجع إلى عهود بعيدة فهناك الكثير من الإشارات في التراث السيكولوجي أكدَّت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة وتدريبها، وإلى جوهر المفهوم الديني في العمليات السيكولوجية منهم على سبيل المثال (هينتركوبف (١٩٨٥) Hinterkopf، كامبيل ومكماهون & MacMahon (١٩٨٥) Campbell، تول (١٩٩٧) Tolle جوورسكي (١٩٩٨) Jaworski.

فالذكاء الروحي يهتم بالأسئلة اللامحدود حول معني الحياة، من أنا؟ ومن أين أتيت؟ فالروحانية هي التي تعطي لحياتنا معني أو غلافاً لحياتنا مع تحقيق أقصي درجات الإيمان والالتزام(٤١ :٢٠٠٠ ,.Emmons).

ويرى أمرام (Amram) أن هناك نظرية شاملة واسعة النطاق للذكاء الروحي. وقد اعتمد في تصوره على الافتراضات التي تدعي أن الذكاء الروحي "قد يختلف عن التجربة الروحية (مثل:

الدولة الموحدة), أو الاعتقاد الروحي (مثل: الإيمان بالله). وحدد في سبعة مواضيع رئيسية في بحثه وهي: المعنى: وتتضمن مواجهة المعنى، والهدف في الأنشطة اليومية، أما ***الوعي***: فيتضمن المعرفة العقلانية, التركيز الكامل، والممارسة، أما ***الفضل***: فيتضمن, الثقة، الحب, تقديس الإله، أما ***التعالى***: فيتضمن نظرية الهوليسم, رعاية العلاقات والروابط، أما ***الحقيقة***: فتتضمن القبول, المسامحة, والانفتاح على الحقيقة، أما ***الخضوع السلمي للذات***: فيتضمن قبول طبيعة الفرد الحقيقية، وأخيراً حرية التوجيه الداخلي، وتتضمن التحرر من الملحقات والمخاوف, التمييز, الاستقامة (Dhatt, ٢٠١٥: ٩٥).

وتكمن أهمية الدراسة أيضاّ من أهمية طلاب الجامعات نظراً لما يتعرضون له من أحداث وصعوبات حياتية قد تؤدي إلى الاكتئاب، والقلق مما ينتج عنها عدم الرضا عن الحياة. وأن الذكاء الروحي يساعد على اكتساب الوعي الذاتي، والتسامي عن الأنا، والشعور بالامتنان للنِعم المحيطة، وتحسين نوعية الحياة، وتحقيق التكيف(عويضة، نزيه، ٢٠١٥: ٥٨).

كما تنبع الأهمية النظرية فى إثراء المعرفة والفكر النفسي في الجانب النظري للبحوث العربية في مجال الإرشاد والذكاء الروحي حيث يتفقان أن كليهما يهدفان إلي تنمية السلوك الإيجابي لمواجهة الواقع والتغلب علي الضغوط التي قد يتعرض لها الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

إن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يجعلنا بحاجة الي قياس وتنمية قدرات الذكاء لدي الأفراد بطرق وأساليب حديثة لأن أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالإعتماد علي القدرات العقلية. وما أحوجنا اليوم إلى الاهتمام بهذا الجانب من الناحية النظرية والعملية؛ وذلك بتطوير البرامج التدريبية لتنمية النقاء الروحي لدى الإنسان، وخاصةً أننا جميعاً نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمات والضغوط في الأسرة، والعمل، والمدرسة.

ويُعَّد الذكاء الروحي من أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، ومن العوامل المهمة في تجنب الخوف من المصاعب، والضغوط الموجودة في البيئة المحيطة، التي لها تأثير مباشر في البعد الروحي للأفراد. إذ أن حقيقة طبيعة الإنسان هي الخير، فهو بطبيعته يحب الحياة والآخرين من حوله، فهو اجتماعي وعطوف، ومتعاون ومتسامح ويدرك نعم الله العظيمة عليه. ولكن كل هذه

الصفات الإيجابية قد تتأثر بالأحداث والمواقف التي يواجهها الفرد، ولا يستطيع مواجهتها بطرق فعالة(أرنوط، ٢٠٠٨).

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث: فى دراسة الإرشاد العقلانى الذى يقوم على افتراض مؤداه "أن السلوك اللاتكيفي يمكن تغييره، وأن هناك تفاعلاً بين أفكار الفرد ومشاعره وسلوكه". إذ أن السلوك اللاتكيفى والمضطرب نتاج الأفكار والاعتقادات اللاعقلانية والتي تتكون خلال مراحل مبكرة من حياة الفرد، والتى تؤثر على طريقة إدراكه وتأويله للأحدث والمواقف الاجتماعية المختلفة. ومن ثم يتوجه الإرشاد العقلانى إلى تغيير التفكير والسلوك (Dryden, ٢٠٠٩., Johnson, Steve., ٢٠١٦: ٦١, ١٣).

وقد لاحظنا اهتماماً متزايداً لتنمية الذكاء الروحي، والوعي الداخلي للأفراد مما يولد لديهم نظرة إيجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط التي تواجههم. ومن ثم تكمن أهمية الدراسة فى تصميم برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحى، وتوفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تُسهم فى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

مصطلحات البحث:

الذكاء الروحي:

عرفه ***ناسل***(Nasel, ٢٠٠٤: ١٥٥) الذكاء الروحي بأنه بشير إلى قدرات الفرد وإمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعنى الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية، والوجودية والروحية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما عرفه ***الضبع***(٢٠١٢: ٤٢) بأنه" قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته، والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي، واتخاذها كفرصة للنمو.

كما عرفه ***جوسيف*** (Joseph, ٢٠٠٤: ١٤٣) في ضوء الشعور بالهدف، والثقة بالنفس، والعطف، والكرم، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون، والشعور بالراحة، سواء أكان بمفرده أو مع جماعة.

وعرفت ***سينيتر*** Sinetar الذكاء الروحي، بأنه القدرة على فهم الذات، وكذلك فهم الآخرين، وذلك من خلال إقامة اسلوب حدسي، بين التجارب الحية، وصحوة الصفات الروحية الداخلية لدى الأفراد، مثل الإبداع والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة (Westenberg, ٢٠١٧).

وعرفه ***أبو الديار***(٢٠١٥) بأنه القدرة على استخدام الحواس المتعددة، التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، لغايات إخراج المعارف الداخلية للفرد وقدراته الداخلية، واستخدامها في ايجاد الحلول الشاملة للمشكلات اليومية التي تواجهه.

وتعرفه ***الباحثة*** إجرائياً بأنه يتضمن القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث، والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة. ويحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ة على أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وهي:(الشعور– النعمة – المعنى – التفوق– الحقيقة– السمو).

مكونات الذكاء الروحي:

١. الوعي بالذات: معرفة معتقداتي، وموقعي من الوجود، ودوافعي العميقة.
٢. إدراك أن العالم المادي جزء من حقيقة أكبر، تربطنا بها علاقات.
٣. القدرة على طرح الأسئلة المعرفية النهائية، والقدرة على فهم الإجابة عليها، مثل حقيقة الروح.
٤. القدرة على التسامي على المفاهيم المادية، إلى مستوى أرقى وأسمى وأعمق.
٥. الحياة تبعًا للمبادئ والعقائد والمثل.
٦. أخذ المفاهيم الروحية في الاعتبار في تعاملاتنا اليومية.
٧. امتلاك قناعة شخصية تجاه الأمور، وإن اختلفت مع الأغلبية.
٨. التواضع، وإدراك حجمنا الحقيقي في العالم، والشعور بأننا أفراد من فريق.
٩. قبول الآخر المختلف عنا.
١٠. الاستجابة لنداء الفطرة لمساعدة الآخرين.
١١. الاستقامة الأخلاقية، والتمسك بالعفة والطهر.
١٢. الشعور بأن سعادتي تنبع من داخلي، وليس من الإنجاز العملي أو المادي.

١٣. البصيرة وقوة الحدس(Rostami, Nikbakhsh,& Alam,٢٠١٤:٥٥).

تعريف البرنامج الإرشادي:

عرفته (سميرة قنديل، ٢٠١٦: ٣-٤) بأنه هو برنامج مخطط ومنظم يقوم على أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية، بهدف تنمية أو تحسين أو تعديل أو تعزيز معارف أو معتقدات أو اتجاهات أو سلوك الفئة المستهدفة، من خلال مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة والمخططة والمحددة بجدول زمني معين.

وتعرفه ***الرابطة النفسية الأمريكية*** American Psychiatric Association (APA)(٢٠٢٠: ١٠٢) الإرشاد على أنه نوع من العلاج يستخدم لأغراض مثل تدعيم مفاهيم خاصة وذلك من خلال استراتيجيات أو جلسات تستخدم لتحسين أسلوب الحياة، وتستخدم بعض الأفراد المواد القرائية المختارة بدقة كأدوات لمساعدة الذات وتحسين النمو الشخصي والإرتقاء وتيسير التواصل ومناقشة المشكلات بانفتاح وتحسين مفهوم الذات أو تشجيع التخلص من الضغوط والتوتر الوجداني.

وتعرفه ***الباحثة*** إجرائياً بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة المدونة والهادفة التى تعمل على إكساب الطّلبة مهارات الذكاء الروحي المحددة في محتوى البرنامج.

تعريف الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى:

عرفه ***درايدن، ونيما***(Dryden, & Neenan, ٢٠٠٤: ١٨) بأنه أحد أساليب العلاج النفسى الحديثة نسبياً، الذى اهتم بإدخال العمليات المعرفية إلى حيز العلاج، ويتضمن عدداً من الاستراتيجيات والفنيات العلاجية، ويتسم هذا المنحى العلاجى بأنه يتعامل مع العديد من الاضطرابات من منظور ثلاثى، حيث يتناول المكونات المعرفية والانفعالية، والسلوكية لهذه الاضطرابات، بغرض تعديل المكونات المشوهة منها والعمل على تحويلها إلى مكونات أكثر ملاءمة وصحية.

تعريف الطالب الجامعى:

تعريف ***الطالب لغة***: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. الطالب اصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها. وهو ذلك الشخص

الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم, يمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية له طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع سمحت له شهادته العلمية بأن يتلقى تعلماً عالياً في مؤسسة علمية راقية(الأسدي، ٢٠١٧: ١٢، حسين، ٢٠٠٧: ٦٥).

صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي بين القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث المنهجية:

تتضمن إجراءات البحث المنهجية للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، وتتضمن هذه الإجراءات: منهج البحث، والأدوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل ومعالجة البيانات. وفيما يلى وصف مفصل لكل الإجراءات المنهجية للبحث الحالى.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية كلٌّ من المنهج التجريبي، ومنهج دراسة الحالة للتحقق من فروض الدراسة، وستعرض الباحثة المناهج المستخدمة فى الدراسة فيما يلى:-

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى لمحاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة فى المتغير أو المتغيرات التابعة ماعدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث وبغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغيرات التابعة. وقد اختارت الباحثة أحد التصميمات التجريبية وهو طريقة المجموعات

المتكافئة ذى المجموعة الواحدة التى تتضمن أكثر من مجموعة، ويشترط فى هذا النوع من التصميم التجريبى أن تكون المجموعات من مجتمع أصلى واحد مع مراعاة التكافؤ بين المجموعات من حيث العدد، ومتوسط الأعمار، ودرجات الأفراد على مقاييس المتغير التابع المستخدمة فى الدراسة لتحقيق المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلى. وتتعرض المجموعة التجريبية وحدها للمتغير المستقل، بينما المجموعة الضابطة لاتتعرض للمتغير المستقل، ثم تُجرى عملية القياس البعدى للمتغير التابع فى نهاية التجربة فى المجموعتين، ويقارن بينهما على أساس القياس البعدى والتتبعى(العساف، ٢٠٠٤).

وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبى الذى يتكون من مجموعة واحدة تجريبية وأخرى ضابطة لدراسة أثر المتغير المستقل(البرنامج الإرشادى) على المتغير التابع (الذكاء الروحى).

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية- جامعة بنى سويف، وقد تم تقسيمهم إلى ما يلى:

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:**

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٠٠) طالبة، من كلية التربية- جامعة بنى سويف- للتأكد من صلاحية المقاييس من خلال عمل الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) وبالتالى تطبيقها على العينة الأساسية.

- **العينة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٤) طالبة، بمتوسط عمرى قدره (٢١,٩٤) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٣٩)، وقد تم تقسيم العينة الأساسية إلى:

- المجموعة التجريبية، وعددهم (١٢) طالبة.
- المجموعة الضابطة، وعددهم (١٢) طالبة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١- مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

٢- البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

لإعداد مقياس الذكاء الروحي قامت الباحثة بالاتى:

١. الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي.
٢. تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الذكاء الروحي.
٣. فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي فى صورته الأولية، مكونًا من (٤٢) مفردة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ستة أبعادٍ هى كما يلى:

١. **البُعْد الأول**: الوعي.
٢. **البُعْد الثاني**: النعمة.
٣. **البُعْد الثالث**: المعنى.
٤. **البُعْد الرابع**: التفوق.
٥. **البُعْد الخامس**: الحقيقة.
٦. **البُعْد السادس**: السمو.

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

البعد الأول: (٦) مفردات.	**البعد الرابع**: (٧) مفردات.
البعد الثانى: (٦) مفردات.	**البعد الخامس**: (٥) مفردات.
البعد الثالث: (٥) مفردات.	**البعد السادس**: (٥) مفردات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠٪) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة واحدة عن (٨٠٪) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- صدق البناء العاملي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) من طالبات الجامعة من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك.

جدول (١)

يوضح التحليل العاملي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الوعي	٠,٧٧٥	٠,٦٠١
النعمة	٠,٦٧٨	٠,٤٦٠
المعنى	٠,٦٣٤	٠,٤٠٢
التفوق	٠,٧٩٩	٠,٦٣٨
الحقيقة	٠,٦٨٠	٠,٤٦٣
السمو	٠,٧٤٤	٠,٥٥٣
الجذر الكامن	٣,١١٦	
نسبة التباين	٥١,٩٣٢	

يتضح من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس الذكاء الروحي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٥١,٩٣٢)، والجذر الكامن (٣,١١٦) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الستة التى تكون هذا العامل

تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو الذكاء الروحي التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الوعي		المعنى		الحقيقة	
١	٠,٢١٥*	١	٠,٥١٤**	١	٠,٦٨٤**
٢	٠,٦٢٤**	٢	٠,٥٦٧**	٢	٠,٥٤٨**
٣	٠,٦٤١**	٣	٠,٣٩٥**	٣	٠,٦٢٧**
٤	٠,٦٨٤**	٤	٠,٦١٤**	٤	٠,٧١٤**
٥	٠,٥٠٧**	٥	٠,٥١٧**	٥	٠,٥١٦٩**
٦	٠,٦٦٢**	التفوق		السمو	
النعمة		١	٠,٢٠٦*	١	٠,٣١٩**
١	٠,٦٦١**	٢	٠,٤٢١**	٢	٠,٤٠٦**
٢	٠,٥١٧**	٣	٠,٦٢٦**	٣	٠,٦٠٩**
٣	٠,٦٢٧**	٤	٠,٣٢٧**	٤	٠,٥٩١**
٤	٠,٥٢١**	٥	٠,٥١٧**	٥	٠,٦٦١**
٥	٠,٢٠٥*	٦	٠,٢٠٤*		
٦	٠,٣٢٥**	٧	٠,٣٤٨**		

*** مستوى الدلالة ٠,٠٥**

**** مستوى الدلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (٤) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الروحي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها صادقة، ولذلك يمكن العمل به.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

١- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠١.٠) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣)

يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الوعي	٨٤٥.٠	٠١.٠
النعمة	٠,٩٠٨	٠١.٠
المعنى	٠,٨٧٩	٠١.٠
التفوق	٠,٩١٧	٠١.٠
الحقيقة	٨٧٢.٠	٠١.٠
السمو	٨٩٤.٠	٠١.٠
الدرجة الكلية	٩٢٣.٠	٠١.٠

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذكاء الروحي التعلم لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٤)

يوضح معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الوعي	٧٤٨.٠
٢	النعمة	٧٩١.٠
٣	المعنى	٠,٨١٧
٤	التفوق	٠,٧٦٤
٥	الحقيقة	٠,٧٧١
٦	السمو	٧٥١.٠
الدرجة الكلية		٨٣٨.٠

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرّاً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣– طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية التى اشتملت (١٠٠) طالبة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالبة على حده، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٥)

يوضح مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ـ براون	جتمان
١	الوعي	٧٩١.٠	٧٥٨.٠
٢	النعمة	٨١٢.٠	٧٩٤.٠
٣	المعنى	٠,٨٣٤	٠,٨١٩
٤	التفوق	٠,٨١٤	٠,٧٨٦
٥	الحقيقة	٠,٧٩٤	٠,٧٨٢
٦	السمو	٧٦٨.٠	٧٥١.٠
٧	الدرجة الكلية	٨٤٢.٠	٨٢٣.٠

يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للذكاء الروحي.

٤– طريقة الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الذكاء الروحي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	الوعي	.						
٢	النعمة	٠,٨٤٥**	.					
٣	المعنى	٠,٦٥٨**	٠,٦٩٤**	.				
٤	التفوق	٠,٤٩٧**	٠,٥٢٧**	٠,٦٣٩**	.			
٥	الحقيقة	٠,٦٨٤**	٠,٥٩٤**	٠,٥٢٨**	٠,٦١٧**	.		
٦	السمو	٠,٦١٧**	٠,٦٩٤**	٠,٧٤٥**	٠,٦٩٤**	٠,٧١٩**	.	

٧	الدرجة الكلية	٠,٧٤٨**	٠,٧٩٢**	٠,٨١٧**	٠,٦٩٣**	٠,٧١٨**	٠,٧٤٩**	.

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والثبات.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة مواقف موزعة على الأبعاد الستة على النحو التالى:

١. **البُعْد الأول: الوعي** (٦) مفردات.
٢. **البُعْد الثاني: النعمة** (٦) مفردات.
٣. **البُعْد الثالث: المعنى** (٥) مفردات.
٤. **البُعْد الرابع: التفوق** (٧) مفردات.
٥. **البُعْد الخامس: الحقيقة** (٥) مفردات.
٦. **البُعْد السادس: السمو** (٥) مفردات.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة اختيارات(الاختيار الأول = ٣، الاختيار الثاني = ٢، الاختيار الثالث = ١)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٦)، كما تكون أقل درجة (٤٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الذكاء الروحي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض للذكاء الروحي.

أدوات ضبط العينة:

تتمثل أدوات ضبط عينة البرنامج الإرشادى فما يلى: اختبار الذكاء الروحى، ومستوى التعليم، العمر الزمني. وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمنى، والذكاء الروحي، وذلك على النحو التالى:

أولاً: التكافؤ بين مجموعات العينة فى العمر الزمني للدراسة:

جدول (٧)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني

المجموعة	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٢	١٩٩,٥٠	١٤,٢٥	٩٤,٥٠	٠,١٦٣	غير دالة
ضابطة	١٢	٢٠٦,٥٠	١٤,٧٥			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانياً: التكافؤ بين مجموعات العينة فى الذكاء الروحي:

جدول (٨)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في الذكاء الروحي

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
الوعي	تجريبية	١٠,٢٢	٠,٧١	١١,٧٥	١٤١,٠٠	٦٣,٠	٠,٥٦٦	غير دالة
	ضابطة	١٠,٠٦	٠,٧٣	١٣,٢٥	١٥٩,٠٠			
النعمة	تجريبية	١٠,٢٧	٠,٨٦	١٢,٦٧	١٥٢,٠٠	٧٠,٠	٠,١٢٥	غير دالة
	ضابطة	١٠,١١	٠,٧١	١٢,٣٣	١٤٨,٠٠			
المعنى	تجريبية	٥,٥٦	٠,٦٦	١١,٥٨	١٣٩,٠٠	٦١,٠	٠,٧٢٦	غير دالة
	ضابطة	٥,٤٥	٠,٦٦	١٣,٤٢	١٦١,٠٠			
التفوق	تجريبية	١٢,٢٧	١,١١	١٢,٩٢	١٥٥,٠٠	٦٧,٠	٠,٣٣٣	غير دالة
	ضابطة	١١,٨٩	٠,٨٨	١٢,٠٨	١٤٥,٠٠			
الحقيقة	تجريبية	٨,٣١	٠,٨٣	١٢,٢١	١٤٦,٥٠	٦٨,٥	٠,٢١٧	غير دالة
	ضابطة	٨,٠٥	٠,٧٥	١٢,٧٩	١٥٣,٥٠			
السمو	تجريبية	٨,٤٩	٠,٨٨	١٢,٢١	١٤٦,٥٠	٦٨,٥	٠,٢١٧	غير دالة
	ضابطة	٨,٠١	٠,٧٩	١٢,٧٩	١٥٣,٥٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٥٥,١٢	٢,٤٤	١٢,٠٨	١٤٥,٠٠	٦٧,٠	٠,٢٩٢	غير دالة
	ضابطة	٥٣,٥٧	٢,١٥	١٢,٩٢	١٥٥,٠٠			

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الروحي, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

(٢) البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة).

التعريف بالبرنامج الارشادى في الدراسة الحالية:

يقصد به في هذه الدراسة أنه عملية منظمة مخططة علي أسس علمية موضوعية تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية, والمهارات والممارسات السلوكية، في صورة جلسات (فردية- جماعية) لتنمية الذكاء الروحي عن طريق تنميه قدرات وإستعدادات الطالبات إلى أقصى حد ممكن, ويتم ذلك الإرشاد خلال فترة زمنية محددة في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج"؛ وتتوقف أهمية البرنامج على أهدافه، ومضمون المهارات المتضمنة فيه. وفيما يلي توضيح ذلك:

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

يتضح مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة يمكن باستقراء بسيط إستنتاج مدي الحاجة إلي برنامج إرشادى لطالبات الجامعة, لتنمية الذكاء الروحي, ومن هنا تتحدد أهمية البرنامج من خلال ما يقدمه من خدمات تربوية وإرشادية وتأهيلية وتدريبية لهؤلاء الطالبات من أجل ارشادهن من خلال هذا البرنامج علي فنيات وسلوكيات ومهارات يمارسنها مع المجتمع حتى تستطعن التعايش والتوافق معه, وما قد يترتب علي هذا البرنامج من أثار إيجابية في تنمية الذكاء الروحي، والانخراط في المجتمع إلي حد كبير.

الأهداف:

هناك هدف عام للبرنامج الإرشادى الحالي وكذلك أهداف إجرائية خاصة يتمثل كل منهما فيما يلي:

أ- الهدف العام للبرنامج:

تنمية الذكاء الروحي.

ويتمثل التحقيق الإجرائى لهذا الهدف فى ارتفاع متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي.

التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط للبرنامج الإرشادى تحديد محتواه العملي والإجرائي والإستراتيجيات والأساليب المتبعة في تنفيذ وتقييم الجلسات التدريبية والإرشادية، وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات التدريبية ومدة كل جلسة, ومكان إجراء البرنامج, ثم تقييم البرنامج ككل. وعادةً ما يسبق تطبيق البرنامج جلستين منفصلتين لتطبيق الأدوات، وحساب صدق وثبات المقاييس النفسية قبل تطبيق البرنامج. وكذلك التمهيد لبناء جلسات البرنامج. وبذلك تكون البرنامج الإرشادي من (١٤) جلسة ارشادية علاجية، ومدة كل جلسة(٤٥- ٦٠) دقيقة، واستمر البرنامج الإرشادي لمدة شهر ونصف تقريباً، بواقع جلستين إرشاديتين إسبوعياً. وفيما يلى جلسات البرنامج الإرشادى:

جدول (٩)

يوضح جلسات البرنامج الإرشادى

المرحلة الارشادية	محتوى المرحلة الارشادية	عدد الجلسات	عنوان الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة
التهيئة والتمهيد	التمهيد للجلسات	جلستان	التعارف بين الطالبات والباحثة والتعارف بين بعضهم بعضاً.	أسلوب المحاضرة، والمناقشة، التعزيز.
			تهيئة الطالبات للمشاركة في البرنامج	التعزيز، المحاضرة، المناقشة.
تابع المرحلة الارشادية أو الفعلية	الوعي والنعمة	جلستان جلسات	تنمية الوعي والنعمة	النمذجه، الشرح والمناقشة، لعب الدور، الواجب المنزلي.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	النمذجه، الشرح والمناقشة، لعب الدور، الواجب المنزلي.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، قلب الدور.

			استكمال تنمية الوعي والنعمة	التعليمات والشرح، المناقشة، التعزيز، الواجب المنزلي
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	الشرح المناقشة، النمذجة، التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	المناقشة الجماعية، التعزيز الموجب، فنية إقامة الرحلات.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الواجب المنزلي.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الواجب المنزلي.
			استكمال تنمية الوعي والنعمة	الشرح والمناقشة، النمذجة، التعزيز.
تابع المرحلة التدريبية أو الفعلية	المعنى والتفوق	أربع جلسات	تنمية المعنى والتفوق	الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، التعزيز.
			استكمال تنمية المعنى والتفوق	الشرح، والمناقشة ،النمذجة، لعب الدور، التعزيز.
			استكمال تنمية المعنى والتفوق	الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي.

			استكمال تنمية المعنى والتفوق	الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي.
تابع المرحلة التدريبية أو الفعلية	الحقيقة والسمو	أربع جلسات	تنمية الحقيقة والسمو	الشرح، والمناقشة، لعب الدور، التعزيز، النمذجة.
			استكمال تنمية الحقيقة والسمو	الشرح، والمناقشة، لعب الدور، التعزيز، النمذجة.
			استكمال تنمية الحقيقة والسمو	الشرح، والمناقشة، لعب الدور، التعزيز، النمذجة.
			استكمال تنمية الحقيقة والسمو	الشرح، والمناقشة، لعب الدور ، التعزيز، النمذجة.
			استكمال تنمية الحقيقة والسمو	الشرح والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي.
			استكمال الحقيقة والسمو	الشرح والمناقشة التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي.
الإنهاء	إنهاء الجلسات الارشادية	جلسة واحدة	التطبيق البعدي وإنهاء الجلسات	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز الموجب
المتابعة	متابعة النتائج الارشادية	جلسة واحدة	تطبيق ما بعد المتابعة	المحاضرة والمناقشة الجماعية.

التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية من(٢٠١٩/٧/١٥ إلى٢٠٢٠/١/٣) وستعرض الباحثة فيما يلى عينة الدراسة الاستطلاعية، والهدف منها، والأدوات المستخدمة. الدراسة الإستطلاعية تُعْد خطوة مهمة قبل الشروع في أي بحث علمي، وهو الاحتكاك بالميدان للتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وتهدف إلى التجريب والتدريب على أدوات البحث التي تستعمل في الدراسة. وفي هذا الإطار قامت الباحثة بدراسة إستطلاعية في كلية التربية– جامعة بنى سويف.

أ.عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد وبناء مقاييس وأدوات الدراسة، قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة مختارة من مجتمع البحث، وتكونت عينة الدراسة التجريبية الاستطلاعية من (١٠) مرضى ممن تم تشخيصهم بقلق الموت، وذلك بغية معرفة وضوح التعليمات ووضوح الفقرات، ومناسبتها لما تقيسه، ومعرفة الوقت المستغرق، ومعرفة مدى مناسبة جلسات البرنامج الإرشادى وذلك للتقليل من الأخطاء الناجمة قبل عملية التطبيق.

ب.الهدف من التجربة الاستطلاعية:

من خلال متابعة الطالبات، ورؤية أبعاد الذكاء الروحى رؤية متفحصة مستنيرة للتأكد من سلامة المقاييس والأدوات التى ستستخدم فى الدراسة الحالية، والتأكد من مدى صلاحية البرنامج الإرشادى المقترح لتنمية الذكاء الروحى.

وقد قامت الباحثة بتعديل إجراءات تطبيقية فى الأدوات، والتصميم التجريبي لتوزيع عينة البرنامج الإرشادى، وإجراءات فى مسار تطبيق البرنامج العلاجى المقترح وهى كما يلى:-

١. تم إحداث تعديلات فى أدوات الدراسة أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية.
٢. تم تعديل فى اختيار أنسب الطرق لتوزيع عينة الدراسة الأساسية.
٣. التأكد من صلاحية البرنامج الإرشادى، ومعرفة مدى فعاليته في تنمية الذكاء الروحى.
٤. تدريب الباحثة على كيفية تطبيق البرنامج وإدارة الجلسات العلاجية.
٥. تلافي القصور الذي قد يحدث أثناء الممارسة الإرشادية والعلاجية، وتقليل أخطاء التطبيق في التجربة الأساسية للدراسة.
٦. تكوين صورة واضحة لدى الباحثة عن التسلسل المنطقي لمحتوى كل جلسة وفنياتها ومناسبتها للزمن المقترح ومدى تفاعل الأعضاء مع الفنيات، واختيار أنسب الأماكن لتطبيق جلسات البرنامج.

إجراءات البحث:-

مرت البحث الحالى بالخطوات الأساسية التالية:

١. الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقه التي تناولت الإرشاد النفسى، وكذلك الذكاء الروحى لدى عينة الدراسة.
٢. بناء الأدوات المناسبة في هذا البحث بعد استعراض الدراسات السابقة في هذا المجال.

٣. إعداد مقياس الذكاء الروحى لدى عينة الدراسة.
٤. بناء البرنامج الإرشادى الخاص بالدراسة الحالية.
٥. تحديد العينة التجريبية وفقاً لتطبيق أدوات الدراسة.
٦. تم ضبط عينة البرنامج الإرشادى من حيث العمر ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحى، وتم استبعاد من لم تنطبق عليهم شروط الضبط، لكى لا تؤثر تلك المتغيرات على نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها.
٧. تم تطبيق مقياس الذكاء الروحى لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادى.
٨. تطبيق البرنامج الإرشادى المقترح على أفراد مجموعة الدراسة.
٩. إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحى لدى عينة الدراسة التجريبية بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادى (القياس البعدي).
١٠. بعد فترة متابعة البرنامج (ثلاثة أشهر)، تم تطبيق المقياس مره أخرى على المجموعة التجريبية، ويمثل ذلك (القياس التتبعي).
١١. تحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة، ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

الأساليب الاحصائية:-

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً .SPSS، وقد تم استخدام أساليب إحصائية لا بارامترية لمعالجة البيانات التى تم الحصول عليها، وحجم العينة إذ تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، إذ بلغ عدد عينة الدراسة (ن = ٢٤) بواقع (١٢) للمجموعة التجريبية، (١٢) للمجموعة الضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:-

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.

- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث فى كلية التربية– جامعة بنى سويف.
- **الحدود الزمانية:** لقد تم الإجراء الفعلى لتطبيق جلسات البرنامج الإرشادى منذ عام (٢٠١٩/٧/١٥ إلى٢٠٢٠/١/٣).
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها(١٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية.

فروض البحث:

فيما يلى عرض لفروض البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للذكاء الروحي لصالح القياس البعدى** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠)

يوضح قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الوعي	١٢	قبلى	١٠,٢٢	٠,٧١	الرتب	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢١٣	٠,٠١
	١٢	بعدى	١٥,٥٦	٠,٩٠	السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
					الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢				
النعمة	١٢	قبلى	١٠,٢٧	٠,٨٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢ صفر ١٢	٠,٠٠ ٦,٥٠	٠,٠٠ ٧٨,٠٠	٣,٠٧٨	٠,٠١
	١٢	بعدى	١٤,٤٧	١,٠٢						
المعنى	١٢	قبلى	٥,٥٦	٠,٦٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢ صفر ١٢	٠,٠٠ ٦,٥٠	٠,٠٠ ٧٨,٠٠	٣,٠٧٥	٠,٠١
	١٢	بعدى	٨,١٧	١,٣٣						
التفوق	١٢	قبلى	١٢,٢٧	١,١١	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢ صفر ١٢	٠,٠٠ ٦,٥٠	٠,٠٠ ٧٨,٠٠	٣,٠٨٤	٠,٠١
	١٢	بعدى	١٧,٢٢	١,٢٨						
الحقيقة	١٢	قبلى	٨,٣١	٠,٨٣	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢ صفر ١٢	٠,٠٠ ٦,٥٠	٠,٠٠ ٧٨,٠٠	٣,٠٧٧	٠,٠١
	١٢	بعدى	١٢,٢١	١,٠٨						
السمو	١٢	قبلى	٨,٤٩	٠,٨٨		صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,١٠٠	٠,٠١

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
	١٢	بعدى	١٣,٠١	١,٠٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	١٢ صفر ١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
الدرجة الكلية	١٢	قبلى	٥٥,١٢	٢,٤٤	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٢ صفر ١٢	٠,٠٠ ٦,٥٠	٠,٠٠ ٧٨,٠٠	٣,٠٦٤	٠,٠١
	١٢	بعدى	٨٠,٦٤	٣,٠٢						

يتضح من الجدول (١٠) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى دال عند (٠,٠١) فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في القياس البعدي للذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (١١)

يوضح قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الوعي	التجريبية	١٢	١٥,٥٦	٠,٩٠	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢٣٠	٠,٠١
	الضابطة	١٢	١٠,١١	٠,٧٩	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
النعمة	التجريبية	١٢	١٤,٤٧	١,٠٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢٢٢	٠,٠١
	الضابطة	١٢	١٠,١٥	٠,٧٧	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
المعنى	التجريبية	١٢	٨,١٧	١,٣٣	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢٢٥	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٥,٦٠	٠,٦٦	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
التفوق	التجريبية	١٢	١٧,٢٢	١,٢٨	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢٢٥	٠,٠١
	الضابطة	١٢	١١,٨٠	٠,٩٠	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
الحقيقة	التجريبية	١٢	١٢,٢١	١,٠٨	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢٥١	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٨,١٦	٠,٧٩	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
السمو	التجريبية	١٢	١٣,٠١	١,٠٨	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢١٧	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٨,١٤	٠,٧٩	٦,٥٠	٧٨,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	٨٠,٦٤	٣,٠٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠	٤,٢١٧	٠,٠١
	الضابطة	١٢	٥٣,٩٦	٢,٢٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠			

يتضح من الجدول (١١) ان الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتي التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي دال عند مستوى (٠,٠١) وهو فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي علي مقياس الذكاء الروحي** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

يوضح قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس البعدى/ التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الوعي	١٢	بعدى	١٥,٥٦	٠,٩٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٥,٥٠	٠,٨٥	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
					التساوى	١١				
					الاجمالى	١٢				
النعمة	١٢	بعدى	١٤,٤٧	١,٠٢	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٤,٣٩	٠,٨٥	الرتب الموجبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوى	١٠				
					الاجمالى	١٢				
المعنى	١٢	بعدى	٨,١٧	١,٣٣	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	٨,٠٦	١,٣١	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
					التساوى	١١				
					الاجمالى	١٢				
التفوق	١٢	بعدى	١٧,٢٢	١,٢٨	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٦,٦٩	١,١٩	الرتب الموجبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوى	١١				
					الاجمالى	١٢				
الحقيقة	١٢	بعدى	١٢,٢١	١,٠٨		٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	

	١٢	تتبعى	١٢,٠١	٠,٩٦	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	صفر ١٠ ١٢	٠,٠٠		غير دالة
السمو	١٢	بعدى	١٣,٠١	١,٠٨	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	١ صفر ١١ ١٢	١,٠٠ ٠,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٢,٨٩	١,٠٤					
الدرجة الكلية	١٢	بعدى	٨٠,٦٤	٣,٠٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الاجمالى	٣ صفر ٩ ١٢	٦,٠٠ ٠,٠٠	١,٦٣٣	غير دالة
	١٢	تتبعى	٧٩,٥٤	٢,٨٠					

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الروحي، وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح فى تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الجامعة فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وكذلك وضحت فاعلية البرنامج من الفرض الرابع حيث أنه لم يوجد فرق بين الاختبار البعدي والتتبعي.

وتتسق نتائج الدراسة بشكل جزئي مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التجريبية التي استهدفت تنمية الذكاء الروحي كدراسة (Gonzalez, ٢٠١٢)، ودراسة (Ebrahimi et al., ٢٠١٥)، ودراسة(أبو الديار، ٢٠١٥)،(Jwaifell et al., ٢٠١٥)، ودراسة (Ferreira & Schulze, ٢٠١٥)، ودراسة كل من (Santoso, ٢٠١٦) ومحمد

(٢٠١٧) التي طبقتا على طلاب الجامعة، ودراسة مرتضى وندا، (٢٠١٧)، ودراسة (Safa Chaleshtari et al., ٢٠١٧)، ودراسة (Seena & Sundaram, ٢٠١٨) .

تفسير نتائج الدراسة:

تفسر الباحثة تنمية الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية، حيث أن البرنامج الإرشادي المستخدم بنى على إشراك أفراد العينة في أنشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض، وهذا يعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في أن الذكاء الروحي يساعد الفرد على النجاح بامتياز في الحياة، وهو أيضاً موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختيارات الصائبة، وبالتالي فإن كل هذه العوامل والصفات تنعكس إيجابيًّا على ارتفاع مستوى التحصيل. كما يقود الذكاء الروحي الشخص إلى أن يكون مبدعاً، كما يؤثر في الشخص بزيادة الإنجاز في حياته (Arbabisaijou, Raghib, Rezazade, & Siadat, Sayyed,٢٠١٣: ١٥٥).

والذكاء من وجهة نظر بوزان يساعد الفرد علي تحسين أدائه من خلال تكرار العبارات الإيجابية، التي تلخص قيمنا الروحية مثل الحقيقة، الصدق، البساطة، التعاون، الحرية، ثم يعطي لنا الطرق لتطبيق هذه القيم في حياتنا (بوزان، ٢٠٠٥: ٢١).

وأن وجود مستوى عالٍ من الذكاء الروحي يكون سبباً في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة؛ وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه، ومع مستوى عال من الذكاء الروحي أيضاً يستطيع الطلبة حل مشكلاتهم(Brazdau,& Mihai,٢٠١١: ٢١).

وتفسر الباحثة النتائج استناداً على الإطار النظرى والدراسات السابقة. كما تفسر الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها في إطار التفاعل الذي أبداه أفراد المجموعة التجريبية، وسعيهم الواضح في الوصول إلى درجة من إحداث التغير في أشكال سلوكهم بناءً على التغير في أنماط التفكير لديهم، وبالتالي فان السعي إلى التغير، والتأكيد عليه في الممارسة الإرشادية يعد جانبًا مهمًا في تحقيق الأهداف المرجوة من برنامج الإرشاد العقلانى.

كما تفسر الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تنوع الأساليب والفنيات التي اتبعتها أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي والتى تتضمن إدارة الجلسات الإرشادية، وطريقة التعامل مع أعضاء المجموعة الإرشادية في إطار من المودة والإخاء، وإشعار المسن بذاته الأمر الذي يُعزز من

ثقته بنفسه ويتيح له المجال للتفاعل الايجابي مع المرشد وبقية أفراد عينة البرنامج(المسترشدين)، وسير العملية الإرشادية، وذلك عامل معزز لتحقيق الاستفادة من البرنامج الإرشادي.

وكذلك فعالية فنيات الحوار والمناقشة الجماعية إذ تُعَّد فنية المناقشة الجماعية فنية أساسية في الإرشاد الجمعي كونها تركز بشكل أساسي على التفاعل والاتصال بين أعضاء الجماعة من خلال ذلك التفاعل يتم تبادل الآراء واتخاذ القرارات.

كما استخدمت الباحثة طرقاً لتنمية الذكاء الروحي منها: تذكر الإنسان دائماً أنّه معجزةٌ، وأنه جزءٌ من الإعجاز في الخلق، وأن يجعل هذه النقطة بدايةً للبحث عن القدرات الخارقة في جسده وعقله، كقراءة الكتب العلميّة البسيطة، ومشاهدة البرامج الوثائقية الهادفة. التعلّم من الخبرات، والأحداث السابقة، من خلال استرجاع أهمّ المواقف، والصدمات، والآلام، ومعرفة أنّ كلّ موقفٍ قد عزّز القوة الروحانيّة، إلى جانب جعلها تزيد من القوة المتنامية في داخل الشخص، وعدم النظر إليها على أنّها أمورٌ سلبيةٌ. والتأمل في الكون، فعلى الإنسان أن يقضي بعض الوقت في تأمل الطبيعة من حوله، والتي تمكنه من استشعار حواسه بشكلٍ أفضل. وممارسة لعبة التفرد، أي التفكير بأنّه شخصٌ متفردٌ ومتميّزٌ في هذا الكون الفسيح. التأمل في النجوم، ومحاولة معرفة تشكيلاتها ومجموعاتها، والأفضل من ذلك هو شراء منظارٍ أو تلسكوبٍ، ومحاولة وضع صورةٍ جديدةٍ للكون المحيط. المداومة على سؤال النفس بعض الأسئلة، هل للكون نهاية، ومتى ستكون، وكيف؟، فهي أسئلة تحفيزية وتُنمي التفكير الروحانيّ. والتفكير بعض الوقت، فإذا مرّ الشخص بأزمةٍ معينةٍ فعليه التوقف قليلاً، وأن يجعل هذا التوقف يُضفي على حياته المعنى والمضمون. واستعمال العبارات المحفّزة، فهناك بعض العبارات التي تُحفز الذكاء الروحيّ ومنها: كل ما أفعله وأقوله له أثرٌ دائمٌ وإيجابيٌّ، أنا أعيش في كوكبٍ رائعٍ؛ لذلك أشكر الله على ما وهبني.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام ببرامج تنمي الذكاء الروحي في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها.

٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، وتشجيعهم على استخدام وتطبيق استراتيجيات معينة لتنمية الذكاء الروحي، لتشجيع أبنائهم بعد ذلك على التعاون والتفاعل مع الآخرين.

٣. الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تنمية الذكاء الروحي لدى التلاميذ من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

٤. الاهتمام بسيكولوجية طلاب الجامعة بوجه عام.

بحوث مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١. دراسة استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى غير التي استخدمتها الدراسة الحالية ومعرفة أثرها على الذكاء الروحي لدى تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة.

٢. دراسة فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية وأثره في الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي(٢٠١٥). ***اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية***. *مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت*، ٤٣ (١)، ٤٩-٨٧.

أحمد، مدثر سليم(٢٠٠٤): ***الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني. دراسة تطبيقية***. المؤتمر السنوي الحادي عشر -الشباب من أجل مستقبل أفضل)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة شمس، ص ص ٢٨٩ – ٣٣١.

أرنوط، بشرى أسماعيل (٢٠٠٧). ***الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة***. *مجلة كلية التربية – جامعة بنها*، ١٧ (٧٢)، ١٢٤- ١٩٠.

أرنوط، بشرى أسماعيل (٢٠٠٨). ***الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة***. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٢ (١)، ٥٤ – ١٠٥.

الأسدي، سعيد جاسم(٢٠١٧): ***فلسفة التربية في التعليم العالي والجامعي***. ط ١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بشقة، عز الدين(٢٠٠٨): ***عوامل استثارة دافعية الانجاز لدى طلبة ل.م.د***. جامعة أم البواقي.مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي.

بوزان، توني (٢٠٠٦). ***قوة الذكاء الروحي***. الرياض: مكتبة جرير.

حسين، أبو رياش(٢٠٠٧): ***علم النفس التربوي للطالب والمعلم الممارس***. ط ١. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حنفي، علي (٢٠٠٧): ***الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة***. القاهرة: الأنجلو المصرية للتوزيع والنشر

الدفتار، خديجة إسماعيل(٢٠١١): ***الذكاء الروحي عند الأطفال***. عمّان ، دار الفكر.

الضبع، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٤): " ***الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين***. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول.

العساف، صالح بن حمد(٢٠٠٤). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. الرياض: مكتبة العبيكان. ط(٣).

عويضة، شيماء، وحمدي، ومحمد نزيه (٢٠١٥): ***فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن***، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٢ ، ص ص ١٢٩ – ١.

قنديل، سميرة أحمد(٢٠١٦): ***البرامج الارشادية والتدريبية في الاقتصاد المنزلي***، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

محمد، صلاح محمد محمود (٢٠١٧). ***فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة***. *مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٧* (٣)، ٦١٤-٧٠٣.

مدثر، سليم أحمد (٢٠٠٦). ***قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية (دراسة تطبيقية)***. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٦ (٥١).

مرتضى، عبلة محمد، ندا، مرفت العدروس (٢٠١٧). ***فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة***. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية – جامعة عين شمس*، ٢١ (٣)، ٤٨-١٤٢.

مرتضي، عبلة محمد الجابر، ندا، مرفت العدروس أبو العينين(٢٠١٨): ***فاعلية برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة***. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (APA), (٢٠٢٠). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder***, text revision (٦th Ed). Washington: American Psychiatric .Association

Arbabisaijou, A., Raghib, M., Rezazade, S. & Siadat, Sayyed, A. (٢٠١٣). " ***The Relationship between Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, QoL Dimensions***

and Students' Academic Achievement". World of Sciences Journal; one (٨): ٤٥-٥١, ISSN: ٢٣٠٧- ٣٠٧١.

Brazdau, O. & Mihai, C. (٢٠١١). ***The Consciousness Quotient: a new predictor of the students' academic performance***. Procedia Social and Behavioral Science, ١١, ٥-٢٥٠.

Dhatt, H. (٢٠١٥). ***Investigation into Spiritual Intelligence of B.Ed. Student-Teachers*** . *International Journal of Educational Research and Technology,* ٦(٣), ٥٠-٥٧.

Dryden, W. (٢٠٠٩). ***Rational emotive behaviour therapy: Distinctive features***. East Sussex: Routledge.

Dryden, W., & Neenan, M. (٢٠٠٤). ***Rational Emotive Behavioural Counselling in Action*** (third edition). London: Sage. ١٨.

Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Chenagh, K. G., Amini, F., & Arkian, F. (٢٠١٥). ***Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents***. *Journal of medicine and life*, ٨(Spec Iss ٤), ٨٧-٩٢.

Emmons, R. (٢٠٠٠). ***Is Spirituality An Intelligence? Motivation, Cognition and the psychology of Ultimate concern***, International Journal for the psychology of Religion,vol, ١٠ (٣), ٣-٢٧.

Ferreira, C., & Schulze, S. (٢٠١٥). ***Facilitating spiritual intelligence in South*** African secondary school learners. *koers*, ٨٠(٢), ١-٨.

Gonzalez, M. (٢٠١٢). **Psychospiritual group work: The impact of a talking circle training program on emotional and spiritual intelligences**, Doctoral dissertation. Institute of Transpersonal Psychology.

Johnson, Steve. (٢٠١٦). ***the congrunc of Philosophy of Rational Emotive behavior therapy within the Philosophy of main steam***. Journal of cognitive and Behavioral psychotherapies. Special issue of Philosophy and Rational Emotive and cognitive Behavior therapies .pp. ٤٥-٥٥.

Joseph, J.(٢٠٠٤). ***The Fourth wave in Business***. http://www. imbizo.com/ html/spiritual.html.

Jwaifell, M., Al-Mouhtadi, R., & Aldarabah, I. (٢٠١٥). ***Effectiveness of Web Quest in Enhancing ٤th Grade Students' Spiritual Intelligence***. World Journal of Education, ٥(٢), ١٠-١٨.

King, D. (٢٠٠٨). ***Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure***. Unpublished master's thesis, Trent University Peterborough, ON, Canada.

King, D.(٢٠٠٨). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure. *Unpublished master's thesis, Trent University,* Peterborough, ON, Canada.

Kwilecki, S. (٢٠٠٠). ***Spiritual intelligence as a theory of individual religion: A case application***. The

International Journal for the Psychology of Religion, ١٠(١), ٣٥–٤٦

Nasel, D. (٢٠٠٥). **Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality**. Unpublished doctoral dissertation, University of South Australia, Adelaide, AUS.

Nasel, D.D. (٢٠٠٤). ***Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence, A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality***. Ph.D., University of South Australia, Adelaide.

Safa Chaleshtari, K., Sharifi, T., & Ghasemi Pirbalooti, M. (٢٠١٧). ***A Study of the Effectiveness of Group Spiritual Intelligence Training on Self-Efficacy and Social Responsibility of Secondary School Girls in Shahrekord***. *Social Behavior Research & Health*, ١(٢), ٨١-٩٠.

Santoso, D. (٢٠١٦). ***Improving the Students' Spiritual Intelligence in English Writing through Whole Brain Learning***. *English Language Teaching*, ٩(٤), ٢٣٠-٢٣٨.

Seena, N. S., & Sundaram, S. (٢٠١٨). ***The efficacy of psycho-spiritual intervention on emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological resilience among maltreated juvenile girls***. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, ٩(١), ١٢٥-١٣٠.

Vaughan, F. (٢٠٠٨). ***What is spiritual intelligence?***. Journal of Humanistic Psychology, ٤٢ (٢), ١٦-٣٣.

Westenberg, L.(٢٠١٧). Locating experience in time and place: a look at young adult fiction and spiritual intelligence. *International Journal of Children's Spirituality* , ٢٢(٢), ١٦٣-١٦٩.

.Worthington, E. (٢٠٠١). ***Religion and spirituality*** Psychotherapy, ٣٨ (٤), ٤٧٣-٤٧٨.

Zohar, D., & Marshall, I. (٢٠٠٠). SQ: ***Connecting With Our Spiritual Intelligence***. New York: Bloomsbury.

مقياس الذكاء الروحي

إعداد الباحثة

م	العبارات	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
١	أتوقف مرات عديدة وأتروى جيدًا قبل أن أحكم على الموقف.			
٢	أنا ملتزم بمبادئي وأخلاقياتي في كل ما أفعله.			
٣	أفكر بطريقة اعتيادية عندما يتفق ذلك مع أهدافي التي أنشدها.			
٤	اتبنى وجهة نظر كلية وشاملة من أجل التوصل إلى الحلول الممكنة لمشكلاتي.			
٥	أتقبل ذاتي كما هي بكل نقاط قواتها وضعفها.			
٦	التعاطف هو مبدأي في معاملاتي مع الآخرين.			
٧	الصدق والتآلف وقبول وجهات النظر المتعارضة هي مبدأي في الحياة.			
٨	ألاحظ وأقدر الجمال في حياتي.			
٩	أعمالي تتفق مع أهدافي العليا.			
١٠	أتذكر القصص والعبر والحكم المأثورة في أوقات المحن والشدائد.			
١١	أبحث عن نقاط التقاء مع الآخرين حتى في حالات الاختلاف معهم.			
١٢	تتجاوز أهدافي حدود العالم المادي.			
١٣	أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر المتعارضة.			
١٤	أعبر عن نفسي بشكل مبدع.			
١٥	أتخذ العظة والعبرة من المحن والألام التي تواجهني في حياتي.			
١٦	أؤدي طقوسـًا يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.			
١٧	لا أحمل ضغينة ضد من يصارحني بأخطائي.			
١٨	أعيش واعمل وأنا على وعي تام بحقيقة الفناء.			
١٩	أعتمد على حدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة.			

م	العبارات	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
٢٠	أشعر بالامتنان لكثر الأشياء الإيجابية في حياتي.			
٢١	أشعر أن ما أفعله يفيد العالم من حولي.			
٢٢	يزداد شعوري بأنني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين.			
٢٣	عندي إيمان وثقة بأن الأمور تسير نحو الأفضل دئمـــًا.			
٢٤	أهتم بالمعنى الحقيقي للأشياء وليس مظهرها.			
٢٥	أنصت جيدًا لكل ما يقال وما لا يقال.			
٢٦	أشعر بالحرية حتى لو أتيحت أمامي خيارات محدودة.			
٢٧	أعتقد أن تقدمي فيما أفعله سبب رئيسي لأعمل بجد واجتهاد.			
٢٨	أعيش في انسجام مع الكون والطبيعة مما يدفعني إلى التصرف بدقة وسلاسة.			
٢٩	العمل بالنسبة لي شئ مقدس.			
٣٠	حياتي هبة من الله وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها.			
٣١	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف الخاصة بي.			
٣٢	أحاول الاستمتاع بكل ما أقوم به من أعمال.			
٣٣	أواجه الخبرات غير السارة بفعالية.			
٣٤	ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب إلى عقلي ولا استطيع التحدث بها.			

توزيع العبارات على أبعاد مقياس الذكاء الروحي

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد
١	الوعي	١ – ٧ – ١٣ – ١٩ – ٢٥ – ٣١	٦
٢	النعمة	٢ – ٨ – ١٤ – ٢٠ – ٢٦ – ٣٢	٦
٣	المعنى	٣ – ٩ – ١٥ – ٢١ – ٢٧	٥
٤	التفوق	٤ – ١٠ – ١٦ – ٢٢ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٤	٧
٥	الحقيقة	٥ – ١١ – ١٧ – ٢٣ – ٢٩	٥
٦	السمو	٦ – ١٢ – ١٨ – ٢٤ – ٣٠	٥
إجمال عبارات المقياس			٣٤